

من بيروت إلى وارسو.. صدمة موت أميركية أم استعادة لزمام المبادرة؟

فرنسا - فراس عزيز ديب

الذين نذكر مثلاً أنه بالكاد أعلَن سحب قواته من سوريا وأوحى لبعض المشيخات إمكانية إعادة فتح خطوط التواصُل مع دمشق، حتى عادَ للربع الأول عندما وقع مع مشيخة قطر اتفاقية هدفها توسيع القاعدة الأميركيَّة في «العديد» لتكون قاعدة دائمة لاستضافة قوات مشاة البحرية الأميركيَّة.

هذا الشيك النفطي المفتوح عادَ وجعل القطري يَستلم زمام المبادرة من أشقاء «طويلى العمر» لدرجة أنه خرج عبر وزير خارجيته ليعلنَ عدم إمكانية عودة سوريا إلى الجامعة العربيَّة، وم肯 الأميركي من الاستمرار بسياسة بيع الوهم للخلافاء عبر الحديث عن إمكانية إنشاء منطقة آمنة في الشمال السوري، وهو الحلم التركي الذي لا ينفك رئيس نظامه رجب طيب أردوغان يصارع طواحين الهواء لأجله، هكذا يكونَ الأميركيَّيْن عملياً أفشل الافتتاح على سوريا، وأفشل القمم العربيَّة قبل أن تنتهي والآلام أنه بطرح استبدال القوات الأميركيَّة المنسحبة من سوريا بمترقَّة «يلاك ووتر» لتشكيلاً وجوهاً رمزيَاً أميركيَاً يحمي إمكانية الحكم بغير ارتكاب الميليشيات المسلحة ويفشل افتتاحها على الحوار مع دمشق، ليتركَ الالجتماع المُقبل بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان إمكانية «العراق الدبلوماسي» حول الالتزام بتفاهمات سوتشي وأستانَا تحديداً أن السلوك التركي حتى اليوم يؤكِّد ومن دون مواربة أنه انقلبَ على هذه الاتفاقيات.

في الخلاصة: إن كل ما تم سردَه سابقأً ليس «تحليلًا» للأحداث بقدر ما هو توصيف لها، الفكرة من هذا التوصيف هي: هل حقاً أن هناك من لا يزال يفكِّر باجتماعاتِ الجامعة العربيَّة أو حتى العمل العربيِّ المشترك؟!

لا نعرف من الذي ورط لبنان بهذه القمة، وبمعنى آخر: هل يتحمَّل لبنان الذي نحب وهو المنقسم أساساً على انقساماته، أن يتم وضعه هكذا في وجه دفع التجاذبات الدوليَّة، لكن ما نعرفه تماماً أن هناك عناوين رئيسيَّة مثل «القُمم العربيَّة»، «الأمن القومي العربي»، «التخطيط لمستقبل العرب الاقتصادي»، جميعها أفكار تدرج تحت عنوان واحد: الضرب بالبيت حرام، كيف لا والأموات يتم استحضارهم فقط..

يتآمر بعضهم على بعض؟

ن نعيّد بوصفه العبارة المُلْهَة «عرى النظام الرسمي العربي»، لكنه ببساطة انتقل بناً إلى ما هو أسوأً أي «الموت السريري للنظام الرسمي العربي»، هذا الموت لا ينفع معه أبداً العلاج لأنّه موت أردي له أن يكون على طريقة قتل الدماغ والإبقاء على الجسد، لما لا إذا كان أصحاب برقفة الانعاش سيجرون الأموال الطائلة وهم يتلقون هذا الجسد من سرير إلى سرير حسب الحاجة، فمن سرير الحرب على سورية، إلى سرير من الشاركة في إعادة إعمارها وصولاً إلى تعويم مصطلح الصراع العربي الإيراني بدلاً من الصراع العربي الإسرائيلي، والذي قد يتجسد رسميّاً بدعوة الأميركي أيتامه للاستعراض من جديد في مملة للسلام في الشرق الأوسط وعنوانها العريض: مواجهة الخطّ الإيراني، فكيف ذلك؟

م يكن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ينهي كلامهُ عن عزمبلاده على عقد قمة دولية حول مسائل المساعدة في إحلال الاستقرار في شرق الأوسط ومواجهة التهديدات الإيرانية منتصف شباط القائم بالعاصمة البولندية وارسو، حتى سارت الدول والمشيخات التي لم يرفع مستوى تمثيلها في القمة الاقتصادية المنعقدة في بيروت لتأكيد خضورها، بل إن الإعلام المرتبط بهذه الدول بات يتغنى بهذه القمة منذ الآن لقدرتها على تشكيل موقف موحد تجاه إيران.

بما يbedo الأميركي يوماً بعد يوم بحاجة ماسة إلى الاستعراض لأجل الاستعراض، لذا جاءت دعوته إلى هذه القمة ووصمها بلقب «قمة وارسو» ليزداد الاستعراض استعراضًا، هم يطعون تماماً أن هذه القمة لن تخرج عن سياق القمم العربية في القرارات والتوصيات، لكن لها المرأة الأولى التي سيسقط فيها الأميركي رسميًّا أن يجمع أعداء إيران في مؤتمر واحد، تماماً كما كان يجمع «أعداء سورية» مسمى «اصدقاء الشعب السوري»، لكن الاختلاف بين الفكرين هنا هو الحضور الإسرائيلي الذي قد يشكل فرصةً لمصالحات أو تصاحبات ما زال هناك من «يoglobin» إعلانها صراحة.

استعراضُ مارسهُ الأميركي بزيارة خالٍ الأسبوع الماضي وكان هدف مزدوج، الأول هو التعمية على فشله في سورية والثاني رفع سمعية الابتزاز الذي يمارسه مع حلفائه، ولتضخّح الصورة أكثر،

القمة «تعقد في توقيت بالغ الأهمية»، لكن مهلاً منذ متى والقمة العربية تنعقد أساساً بتوقيت عادي لدراسة مقررات الجبوبة الاقتصادية والرخاء الذي يلف الشعوب العربية؟
نکاد نجزم بأن هذه العبارة تتكرر مع انعقاد كل القمم العربية من دون استثناء، وتأكيد أهمية التوقيت الذي تنعقد فيه ليس نابعاً من أهمية الوقت عندنا كعرب أو أهميته في استشراف أخطار المستقبل، لكنه ببساطة نتيجة منطقية لحجم الكوارث والمخاطر والخراب والدمار الذي يعيشه الإنسان العربي ب مختلف التواليت، عندها يصبح كل اجتماع ذو أهمية لأنّ حكمه مرتبط بكارثة ما، وهل من كارثة أكبر من أن يخاف أحد أبو الغيط من قيام السوريين بتسريب محاضر اجتماعات القمم العربية للإيرانيين إذا ما عادوا إلى الجامعة العربية، فيما صورة أبو الغيط وهو يمسك بيد وزيرة خارجية العدو الإسرائيلي السابقة، تسيبلييفني كمن يدعوها لـ«رقصة فالس» على جثث الفلسطينيين لا تزال عالقة في أذهاننا؟!
نحن هنا لستنا أمام كلام عابر، علينا أن نقرأ ونرحل، هذا الكلام يعني اعترافاً رسميّاً من رأس الجامعة العربية أن الكيان الصهيوني ليس عدواً، وأن العدو إيران.
في السياق ذاته، هل من مصيبة أكبر من أن يحدثنا وزير الخارجية العراقي محمد علي حكيم مشكوراً عن «الاستراتيجية العربية للطاقة المستدامة ٢٠١٤ إلى ٢٠٣٠» كإحدى الركائز المهمة للتنمية المستدامة والارتقاء بمستوى المواطن العربي اقتصادياً واجتماعياً؟ هل حقاً أن النظام الرسمي العربي اليوم قادر على وضع خطط للتنمية المستدامة؟ كيف سيخطط النظام الرسمي العربي لذلك على حين الحكم العربي اليوم لا يستطيع أن يخطط ليومه حتى بقضية من سيستقبل أو من يزور؟ كيف سيخطط لعقود قادمة وهو يتاجر حتى بالنازحين السوريين في لبنان وغيرها ويمنع عودتهم لاستخدامهم مستقبلاً بضمان آلية تصويتهم في أي انتخابات سورية قادمة بعد إنجاز ما يسمونه «الحل السياسي»؟
ربما أن من محسن الحرب على سوريا، إن كان للحرب من محسن، أنها أخرجتها من الجامعة العربية، فما يجري اليوم لا تستطيع فقط صادية والاجتماعية بدورتها هنا أن ربط فشل القمة فقط بامعة من عدمه هو نوع من الافتتاحية لأجتماع وزراء قضية عنوانها دمشق، أما الضياع، تحديداً إذا ما كان دي الذي يحقق لهم عنوانهم عليها أن تقرر.
ران باسيل الذي أكد عن غير الحضور هو قرار أمريكيٌّ ورفض عودتها، لكن مهلاً لـ«لبنانية تؤكّد فيه أن وزارة الخارجية الأميركيّة بما يتعلّق اقتصاديّة والموقف الأميركيّ بن قال إن سوريا إن لم تكن تسقط في «حسن الإرهاب»؟ مع العلم أن لبنان وصل إلى؟ مع العلم أن لبنان وصل جمهوريّة وقع اتفاق الخُنُوط بجد في بيته أحرازاً يتفنون وبمعنى آخر:
يا كان هذا العدو، ما دام فيه حسن الإرهاب حالياً يحدث ذاك بتفنود ما.
يط، صاحب نظرية «تكسيير» عندما كان وزير الخارجية هضم همنا فذكرنا بأن هذه

يقولون إنَّ الضربَ باليتِ حرَام، وعندَنِ العربيِ الشترُك» فلَيَأْنَا هَذَا لَا نَتَحدَثُ . سَيِّدِهِمُ الْأَمِيرِكِي يَبْثُ فيَهُمِ الْرُّوْحُ سَاعَةً هَذَا فَشَلَتِ الْقَمَةُ الْعَرَبِيَّةُ التَّنَمِيَّةُ الْإِقْلِيمِيَّةُ الْرَّابِعَةُ فِي بَيْرُوتِ قَبْلَ أَنْ تَبْدِلَ، وَلِنَعْتَرِفْ بَعْدَ التَّوَافُقِ عَلَى عُودَةِ سُورِيَّةِ إِلَى النَّفَرِجِسِيَّةِ الْمُفَرَطَةِ، وَمِنْ يَدِقُّ فِي الْكَلَامِ الْخَارِجِيِّ الْتَّحْضِيرِيِّ يَعِي تَامًاً أَنَّ الْمُحْتَوِيَ فِيهِ خَيْصَافٌ إِلَى عَقُودِ مَادِعَوْنَا يَهِمُّنَا عَلَى النَّظَامِ الرَّسِّيْمِ الْعَرَبِيِّينَ: مَمْنُوعٌ عَلَى هَذِهِ الْأَمَّةِ أَنْ تَنْهَضُ، مَمْنُوعٌ نَبْدَاً مِنْ كَلَامِ وَزَيْرِ الْخَارِجِيَّةِ الْلَّبَنِيَّةِ جِيَّ قَصِيدَ أَنْ سَبِّ عَزَوفِ الزَّعَمَاءِ الْعَرَبِ بِحَتَّ، تَامًاً كَمَا هُوَ قَرَارُ اسْتِبَعادِ سُورِيَّةِ مَاذَا عَنِ التَّسْرِيَّاتِ الَّتِي شَرَّتِهَا صَبَّ الْخَارِجِيَّةِ الْلَّبَنِيَّةِ اسْتَشَارَتْ وَزَارَةَ اِلْمَلْوَقَفِ مِنْ دَعْوَةِ سُورِيَّةِ إِلَى الْقَمَةِ الْإِلَمَارِ؟ ثُمَّ مِنْ مَشَارِكَةِ لَبَنَانِ فِي إِعَادَةِ الْإِعْمَارِ؟ ثُمَّ فِي «حَضْنِ الْعَرَبِ» حَسْبَ تَعبِيرِهِ فَهِيَ لِمَاذَا لَمْ يَسْقُطْ لَبَنَانُ فِي «حَضْنِ الْإِسْرَائِيلِ» إِلَى مَرْحَلَةِ وَجَدَ فِيهَا نَفْسَهُ أَمَامِ رَئِيسِ الْإِلَذَالِلِ مَعَ الْعَدُوِ الصَّهِيُّونِيِّ، وَالْيَوْمُ بِنَظَرِيَّةِ «لَيْسَ لَدِينَا مُشَكَّلَةً مَعَ إِسْرَائِيلِ» لَا يَمْكُنْ لَوْطَنَ أَنْ يَسْقُطْ فِي حَضْنِ الْعَدُوِ مَقاوِمَ، بِلَ إِنَّهُ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ السَّقْوَطَوْعَ عندما يَمْتَعُ رَعَاةُ الْإِرْهَابِ فِي هَذَا الْبَلدِ أَمَا أَمْيَنَ جَامِعَتِ الْعَرَبِيَّةِ أَمْمَ أَبُو الْأَقْدَامِ الْفَلَسِطِينِيَّينَ إِنْ تَجاوزُوا مَعْرِفَةِ الْشَّقِيقَةِ الْكَبْرِيَّةِ، فَإِنَّهُ حَاولَ أَنْ يَسْتَ

«قدس» تصر على محاولات التقسيم - وكالات

اعترف أن «قصد» في «مازق» لأن كلّ ما فعلته يتحول ضدها وأمسى تعبيراً عن مشيئة خارجية «مداد»؛ هناك فرصة لإعادة إنتاج صورة مختلفة للمشهد في شرق الفرات

اصلت «قوات سورية الديمقراطية -قسد» محاولات السير في نهجها

لہستان

A black and white photograph of a man in military uniform, wearing a helmet and goggles, looking directly at the camera. He appears to be in a desert or arid environment, possibly a combat zone.

التقسيمي للبلاد، بالاتفاق مع زعمها الحرص على وحدة سوريا والاستعداد للانخراط في صفوف الجيش العربي السوري. وفي حزيران العام الماضي أعلن «مجلس سوريا الديمقراطية» - مسد «استعداده لحوار مع دمشق من دون شروط مسبقة، تلا ذلك لقاءان في العاصمة لم يعلن بعدهما عن أي تقدم».

وبعد سقوط أحالمها في تشكيل «قورية» في سورية، والإعلان الأميركي بالانسحاب من سورية وتحشيدات النظام التركي وتهديده بشن عدوان على مناطق شرق الفرات، عادت «مسد» للحديث عن المفاوضات من جديد مع دمشق، في حين نصّ الأسبوع الماضي نائب رئيس مجلس الشعب نجدة أنسور في تصريح لـ«الوطن» «القيادات الكردية بـ«عدم التشاطر» على الحكومة السورية».

وبيوم أمس أكدت وكالة أنباء «هاوار» الكردية أنها حصلت من مصادر خاصة على بعض البنود التي أعدتها ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية لتقديمها خلال مفاوضاتها مع دمشق. وتتبع «الإدارة الذاتية» إلى حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي الذي تتبع له أيضاً «وحدات حماية الشعب» الكردية، المصنفة في تركيا على أنها ذراع لـ«حزب العمال الكردستاني»، الذي تصفه أنقرة بأنه منظمة إرهابية.

وتضمنت البنود «وحدة الأراضي السورية»، وأن «النظام (السياسي) في سورية نظام جمهوري ديمقراطي» إلا أنها تضمنت أن «الادارات الذاتية» جزء من هذا النظام، وأن الأخيرة «ممثلة في البريطان (مجلس الشعب) في المركز دمشق وأنها عبر ممثلين لها».

كما تضمنت البنود أنه «إلى جانب العلم السوري، يجب أن يكون هناك أعلام تمثل الإدارات الذاتية».

وتعرض هذا البند للسخرية من قبل مراقبين، قالوا إن «قدس» تزيد رفع ستين علمًا إلى جانب علم الجمهورية العربية السورية، في إشارة إلى أن «قدس» أنشأت في كل منطقة تقع تحت سيطرتها «إدارة ذاتية».

كما تضمنت البنود، أن «الدبلوماسية في مناطق الإدارات الذاتية تسير بما لا يتعارض مع مصالح الشعب السوري، والدستور».

ومن بين التناقضات أيضًا، أن أحد البنود أكد أن «قوات سوريا الديمقراطية هي جزء من الجيش السوري»، لكنه أضاف: إن «قدس» هي «المسؤولية عن حماية الحدود السورية» وفي هذا تناقض واضح إذ إن قيادة الجيش العربي السوري هي التي توفر المهام على الوحدات التابعة لها وليس العكس.

وإلى جانب ما سبق تضمنت البنود أيضًا أن «قوى الأمن الداخلي في مناطق «الادارات الذاتية» تعمل وفق «المجالس المحلية» بما لا يتعارض مع الدستور السوري، لكن من المعروف أن قوى الأمن الداخلي تعمل وفق الدستور وتليميّات وزارة الداخلية حصرًا.

ومن بين البنود، أن «التعلم باللغة الأم هو أساس التعليم في مناطق «الادارات الذاتية»، رغم إقرارها بأن «اللغة العربية هي اللغة الرسمية في عموم سورية»، على أن يتم التعليم في مناطق الإدارات الذاتية «باللغات المحلية في كليات التاريخ والثقافة واللغات والأداب وما يماثلها، حسبما جاء في البنود التي تضمن آخرها «توزيع الثروات السورية على المنطقة السese، بـ«شكراً، عاداً»».

يمكن استخدامها في رهانات وتحاذيات الإقليم، تعرّضت لصادمة «لامتنوعة»، إثر الإعلان الأميركي عن الانسحاب العسكري من شرق الفرات، سواء حدث ذلك الانسحاب أم لا».

ولفت الدراسة، إلى أن هناك مرتباًون كثيرون مما تفعله الولايات المتحدة، وهو على حق، ولا يمكنهم أن يصدّقوا الصور التي تقدّمها أو تنتجه، تحديداً تلك الصورة التي تتحول إلى واقع أو ما يشبه الواقع أو «ما فوق الواقع»، مثلاً كيف يتلقى السوريون والروس مشروع «قدس»، وهو يعلمون نوايا أصحابه ورهاناتهم، هل تعني لهم صورة الفاعل الحداثي التعددي الديمقراطي شيئاً، وهو يسابقهم للسيطرة على حقوق النفط والغاز، ويتحرك بأوامر أميركية حصرية تقريباً؟».

وتلقت الدراسة: «الصورة بهذا المعنى أو نمط التقلي السوري والروسي مثلاً، تتحول من فرصة لدى «قدس» إلى «مصدر تهديد»، وبوصفيها (الصورة / قدس) سلاحاً أميركياً وسلاحاً انتصاراتياً، تتحول الصورة هنا إلى سلاح ضد «قدس» نفسها، لأن كل ما تقوله وتفعله أو تصوره «قدس» سوف يعني شيئاً واحداً تقريباً وهو العداء».

ولفت إلى أن الفواعل الكردية في مازق بالغفل، كل ما فعلته يتحول ضدها، لأنها ليس أصلياً، ولأنه تابع من مشيئة خارجية ولا يتصل كثيراً بأهلويات ومنطقات كرد سورية، وقد ذهبت الفواعل المذكورة بعيداً في «تخيل» أو «تصوّر» مشروع بديل لمنطقة شرق الفرات ولسورية كل، مرتبطة بالولايات المتحدة، وقد يكون من الأصح القول إن الأخيرة هي التي دفعتهم لذلك، ورطتهم، أو إنهم «تمثّلوا» ما أرادته الولايات المتحدة.

أضافت: «هذا يعني أن صورة «قدس» وصورة مشروعها الكياني أشدّ وعما كان «بيانياً» للنظرة

A photograph showing a soldier in camouflage uniform and helmet standing next to a light-colored military truck. The truck has a mounted machine gun. In the background, another soldier is visible near some equipment under a clear sky.

اعتبر «مركز دمشق للأبحاث والدراسات» مداداً، أن فواعل قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في «مازن بالفعل» لأن كل ما فعلته يتحوال ضدها، وأمسى تعبيراً عن مشيئية خارجية. ورأى أن هناك فرصة لإعادة إنتاج صورة مختلفة للمشهد في شرق الفرات، وهذا يتوقف على طبيعة استجابة الفواعل الكردية وشركائها من العرب وغير العرب للموقف في المنطقة. وقدرة الدولة السورية وحلفائها على إدارة الموقف بقوه وفعالية. وفي دراسة بعنوان: «صورة مشروع «قوات سوريا الديمقراطية»، ولادتها وموتها!» تلقت «الوطن» نسخة منها، وأعدها عضو الهيئة العلمية في المركز، عقيل محفوض، قال: يحدث في منطقة الجزيرة السورية شيء من مكر السياسة ومكر التاريخ. ثمة نوع من الالتباس الذي يتطلب النظر فيه وتفككه، وقد بز مشروع «قسد» ومشروع الكيانية في أقل فضاءات ونطاقات المنطقة توقعها. وأشارت الدراسة إلى أن الفواعل الكردية، حاولت أن تقدم صورة حداثية مدنية ديمقراطية تعدديه، انطلاقاً من رؤية عبد الله أوجلان حول الأمة والدولة في الإقليم، وقد تلقت الولايات المتحدة الظاهرة لتعيد إنتاجها بما يتجاوز بعدها الكردي إلى سوريا بكل، وإعطاءهما بعداً أو تلقياً علياً تحت عنوان محاربة الإرهاب.

ولفتت إلى أن فواعل المشهد المذكور أعلاه، اعتقدت أنها سوف تصل بهم إما إلى كيانية منفصلة خاصة بالكرد، أو كيانية في شرق الفرات تحت قيادة مشتركة كردية- عربية، أو وضعية خاصة مفروضة ضمن تفاوقات الحل في سوريا ما بعد الحرب، لكن، أكملت مسارات

الجيش يكتب الإرهابيين خسائر فادحة لمصالحهم خرق «اتفاق إدلب»

A photograph showing a group of approximately ten men in military-style camouflage uniforms standing in a line on a dirt surface. They are positioned in front of a tan-colored tank. Two men are visible on top of the tank's hull; one is operating a machine gun. The background features a long wall made of large concrete blocks under a clear sky.

تركى وإصابة أكثر من ٥ آخرين بجراح قاتلة الخطورة، في حين لا يزال عدد من قتلى الأثناء، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، أن القيادي في «النصرة» زبیر الترکمانی، سعیفة «إباء» التابعة للتنظيم قوله: إن تنظیم رصد وصول تعزيزات عسكرية وات الجيش في الأيام الماضية إلى جبهات غرب حلب الجنوبي، الأمر الذي دفعه لتعزيز
الجهات العاملة في

الميليشيات المسلحة في قرية جسر بيت الراس والزيارة والسرمانية بريف حماة الغربي. وأضاف المصدر ذاته لـ«الوطن»: إن الجيش استهدف براجمات صواريشه نقاطاً لـ«النصرة» وميليشياتها في الهميط والخوين والناجية بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، أدت إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

| حماة - محمد أحمد خبازي |
دمشق - الوطن - وكالات

أيضاً باتجاه النقاط العسكرية المتمركزة في محيط البلدة، وقتل العديد من الإرهابيين بصليات مركزة وكثيفة من رشاشاته الثقيلة والمتوسطة وأصاب آخرين إصابات بالغة وأرغم من تبقى حياً منهم على الفرار.

كما تصدى الجيش لمجموعات إرهابية حاولت التسلل عبر الأراضي الزراعية على أطراف موروك باتجاه النقاط العسكرية، واستهدفتها بما يزيد عن مدفعية، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأحيطت وحدات من الجيش محاولة تسلل مجموعات إرهابية من محور الهبيط جنوب إدلب ومن محور الناجية بريف جسر الشغور، باتجاه نقاطها في المنطقة ومنعت الإرهابيين من بلوغها، موقعة العديد منهم قتيلاً وجرحى.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على خروقات «النصرة» والمليشيات التابعة لها لـ«اتفاق إدلب» بالمثل ودك تجمعات ومقرات للإرهابيين في مدينة اللطامنة ومحيطها، والجنايرة ومعركة ووادي الدورات والصياد والصخر وكفرزيتا وموروك، بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجراح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة نقاط تمكّن من محور بلدة معركة بريف حماة الشمالي